

التحليل المكاني للمقومات البشرية والاقتصادية لقيام الصناعات الانشائية في محافظة الانبار  
أ. د. احمد سلمان حمادي الفلاحي الباحث: محمد طالب خميس الدليمي

جامعة الانبار-كلية الآداب/قسم الجغرافية

Emil :hmnmoasb @gmail.com.

الملخص:

تناول هذا البحث دراسة تحليل مكاني للعوامل البشرية والاقتصادية لقيام الصناعات الانشائية في محافظة الانبار وذلك من خلال عرض وتحليل العوامل البشرية والاقتصادية ومدى اسهامها في قيام الصناعات الانشائية اذ تبين لنا توافر المؤهلات البشرية والاقتصادية التي يمكن ان تسم دورها الفعال في تحديد الموقع الامثل لتحقيق اعلى تكاليف للإنتاج فيما لو تم وضع استراتيجيات تخطيطية وبشكل سليم وملئم لكن الواقع يشير على ان مستوى استغلال هذ الامكانيات لايزال لا يتلاءم مع متطلبات انتاجها وتحقيق تنمية مكانية.

الكلمات المفتاحية: (الصناعات الانشائية، المقومات البشرية والاقتصادية، الملائمة).

## **Spatial analysis of the human and economic components for the establishment of construction industries in Anbar Governorate**

**Dr.. Ahmed Salman Hammadi Al-Falahi**

**Researcher: Muhammad Talib Khamis Al-Dulaimi**

**Anbar University – College of Arts / Department of Geography**

### **Abstract:**

This research deals with the study of a spatial analysis of the human and economic factors for the establishment of the construction industries in Anbar Governorate, through the presentation and analysis of the human and economic factors and the extent of their contribution to the establishment of the construction industries. If planning strategies were developed properly and appropriately, but the reality indicates

that the level of exploitation of these capabilities is still not compatible with the requirements of their production and the achievement of spatial development.

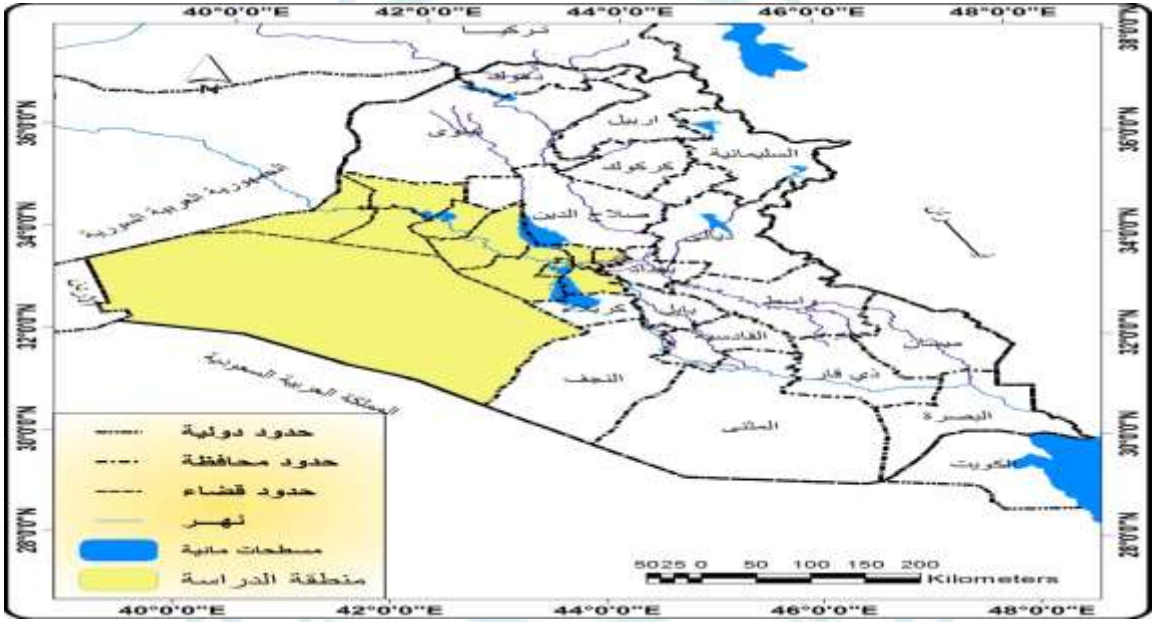
Keywords: (construction industries, human and economic potentials, appropriate).

## المقدمة: Introduction

إنَّ استثمار المقومات البشرية والاقتصادية المتاحة في الاقليم لها اثر إيجابي في قيام الانشطة الصناعية ضمن مناطق المتخلفة اقتصادياً او الاقل تطوراً لتحقيق اهداف اقتصادية واجتماعية وعمرانية. تضمن البحث (التحليل المكاني للمقومات البشرية والاقتصادية لقيام الصناعات الانشائية في محافظة الانبار)، حيث تحددت مشكلة البحث (Research Problem) بحقيقة مفادها انه على الرغم من وفرة المقومات البشرية والاقتصادية في منطقة الدراسة الا انها لا تزال دون المستوى المطلوب ولا يتلاءم مع كفيه استثمارها لقيام أنشطة صناعية بشكل مخطط لتحقيق اعلى كفاءة انتاجية للصناعات الانشائية. اما فرضية البحث (Research Hypothesis) فقد اشتملت انه منطقة الدراسة تتوافر فيها المقومات البشرية والاقتصادية من حيث الكم والنوع الا ان يمكن استثمارها وفقاً لستراتيجيه تنموية مخططة وبشكل سليم تسهم في قيام صناعات انشائية والقائمة في منطقة الدراسة. وفيما يتعلق بهدف البحث (Research objective) يهدف هذا البحث في تحديد طبيعة المقومات البشرية والاقتصادية وما مدى اهميتها في قيام الصناعات الانشائية وتحقيق تنمية مكانية. أما حدود البحث (Research Boundaries) فقد تحددت الحدود المكانية للدراسة، بدراسة صناعة الاسمنت المتوطنة ضمن الحدود الادارية لمحافظة الانبار كما مبين في الخريطة (١). اما البُعد الزمني للدراسة، فقد تحدد بتحليل المقومات البشرية والاقتصادية للصناعات الانشائية لعام ٢٠٢١. وفيما يتعلق بمنهجية البحث (Research Methodology) فقد تضمنت التركيز على جمع المعلومات والبيانات اللازمة عن المقومات البشرية والاقتصادية من المراجع المكتبية والدوائر الرسمية ، فضلاً عن الدراسة الميدانية التي

شكلت عامل اساس في اكمال متطلبات البحث ومن ثم وتوظيفها بشكل يتلاءم مع هدف البحث . اما هيكل البحث (Research Structure) فقد تضمنت المقومات البشرية والاقتصادية لقيام الصناعات الانشائية في منطقة الدراسة ، فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات.

### خريطة (١) موقع محافظة الأنبار بالنسبة للعراق.



المصدر : جمهورية لعراق ، وزارة الموارد المائية ، الهيئة العامة للمساحة ، شعبة انتاج الخرائط ، خريطة العراق الإدارية ، مقياس ١ : ١٠٠٠٠٠٠ ، لسنة ٢٠٢١ .

## ١-١. خرائط المقومات الجغرافية البشرية والاقتصادية: - وتشمل .

### ١-١-١.. رأس المال

يُعد رأس المال من أهم عوامل قيام التوطن الصناعي التي تحتاج اليه الصناعة لإجراء العمليات الإنتاجية وفي تسويق الناتج الصناعي . ويتباين مستوى تأثيره بالدرجة الأساس حسب طبيعة وحجم الصناعة ومستوى تكنولوجيا الناتج المستعملة ومدى التطور التقني للإقليم ، اي ان كلما كانت الصناعة كبيرة الحجم واعتمدت على تكنولوجيا صناعية متطورة كلما تطلب ذلك رؤوس أموال كبيرة. كما أن تخلف الأقاليم في مجال الخدمات العامة والخدمات البنى الارتكازية هي الأخرى التي تتطلب رؤوس أموال ضخمة لإقامة المشاريع الصناعية ضمن الإقليم.

وفيما يتعلق بمنطقة الدراسة فيمكن أن نبين دور رأس المال في تطوير الأنشطة الاقتصادية ومنها الأنشطة الصناعية ضمن أفضية المحافظة المختلفة لاسيما المدة ما قبل الاحتلال الأمريكي للعراق في نيسان عام (٢٠٠٣)، إذ يتبين ارتفاع حجم التخصيصات الاستثمارية المخصصة للقطاع الصناعي العام خلال خطط التنمية المختلفة إذ يتبين من خلال معطيات الجدول (١) وشكل (١) أن حجم التخصيصات الاستثمارية في محافظة الأنبار ارتفع من (١١.٧%) لخطة التنمية (١٩٧٦\_١٩٨٠) لتصل الى (١٩.٧%) لخطة التنمية (١٩٨٦\_١٩٩٠) من اجمالي تخصيصات القطاع الصناعي العام في العراق وذلك لان تلك الفترة تمثل اكثر استقراراً من الناحية الاقتصادية والسياسية والامنية على الرغم الظروف الحرب الدفاعية التي خاضها العراق ضد ايران ، الا ان هناك تراجعاً بسيطاً في التخصيصات الاستثمارية للقطاعات الاقتصادية ومنها للقطاع الصناعي اذ بلغت (١٠.٨%) خلال خطة

التنمية (١٩٨١\_١٩٨٥) مقارنة بخطة التنمية (١٩٧٦\_١٩٨٠) ، اما خطة التنمية (١٩٩١-١٩٩٥) شهدت هذه الفترة تراجعاً في التخصيصات الاستثمارية بلغت (١٢.٦%) وذلك لاعتبارات سياسيه واقتصاديه وامنيه المتمثلة بالحصار المشؤوم على العراق والعدوان الثلاثي وغياب دور التخطيط وغيرها، اما خطة تنمية (٢٠١٢\_٢٠١٣) وهي الأسوأ في تاريخ العراق التي تدهور فيها اوضاع العراق السياسية والامنية والاقتصادية لاسيما احتلال العراق في نيسان عام (٢٠٠٣) والذي نتج عنه تدمير كافه مجالات الحياة لاسيما القطاع الصناعي ، إلا أن هذه التخصيصات الاستثمارية اسهمت بتطوير القاعدة الصناعية ضمن ا قضية محافظة الأنبار المختلفة . وذلك من خلال توظيف العديد من المشاريع الصناعية الكبيرة التابعة للقطاع العام .

اما فيما يتعلق بدور راس المال في دعم القطاع الصناعي الخاص في محافظة الانبار من القروض الممنوحة للقطاع الصناعي الخاص فقد انعدمت لاسيما بعد احتلال العراق في نيسان عام ٢٠٠٣ وبسبب تغير الفلسفة الاقتصادية للسلطة والتوجه نحو تطبيق نظام الخصخصة لمؤسسات القطاع الصناعي العام منا أدى ذلك إلى صعوبة الحصول على راس المال كافي لاستمرار وتطوير العمليات الإنتاجية والحصول على قطع غيار مع ضعف كفاءة خدمات البنى الارتكازية و عدم وجود حماية المنتج المحلي من المنتجات المستوردة ، وزادت هذه المشكلة بعد تدهور الأوضاع الاقتصادية والامنية خصوصا في بداية عام ٢٠١٤ التي أدت إلى إلحاق اضرارٍ كبيرةٍ في المنشأة الصناعية الكبيرة ومنها معامل سمنت القائم وكبيسة الفلوجة وتوقفهم عن الإنتاج مما دفع ذلك بالسياسات الحكومية تحويلهم إلى الاستثمار الخاص فضلاً عن تخصيص رؤوس اموال لإعادة تأهيلها لبعض ا قضية منطقة الدراسة .

فيتضح من خلال معطيات الجدول (٢) والخريطة (٢) اذ بلغ اجمالي التخصيصات المالية للقطاع الصناعي 459236 الف دينار فقد بلغ التخصيص المالي لتأهيل المنشآت الصناعية في قضاء الرمادي نسبة (٣٨.٦%) من اجمالي تخصيصات منطقة الدراسة، في حين بلغ



التخصيصات لقضاء الفلوجة نسبة %30.8 وبلغت التخصيصات لقضاء هيت نسبة(22.9%) في حين احتل قضاء حديثة نسبة (7.7%) من اجمالي التخصيصات المالية المخصصة لتأهيل القطاع الصناعي في حين تنعدم التخصيصات في اقصية الاخرى من منطقة الدراسة .  
جدول (١) التخصيصات الاستثمارية للقطاع الصناعي خلال خطط التنمية الاقتصادية في

منطقة الدراسة للمدة (١٩٦٥-٢٠١٣)

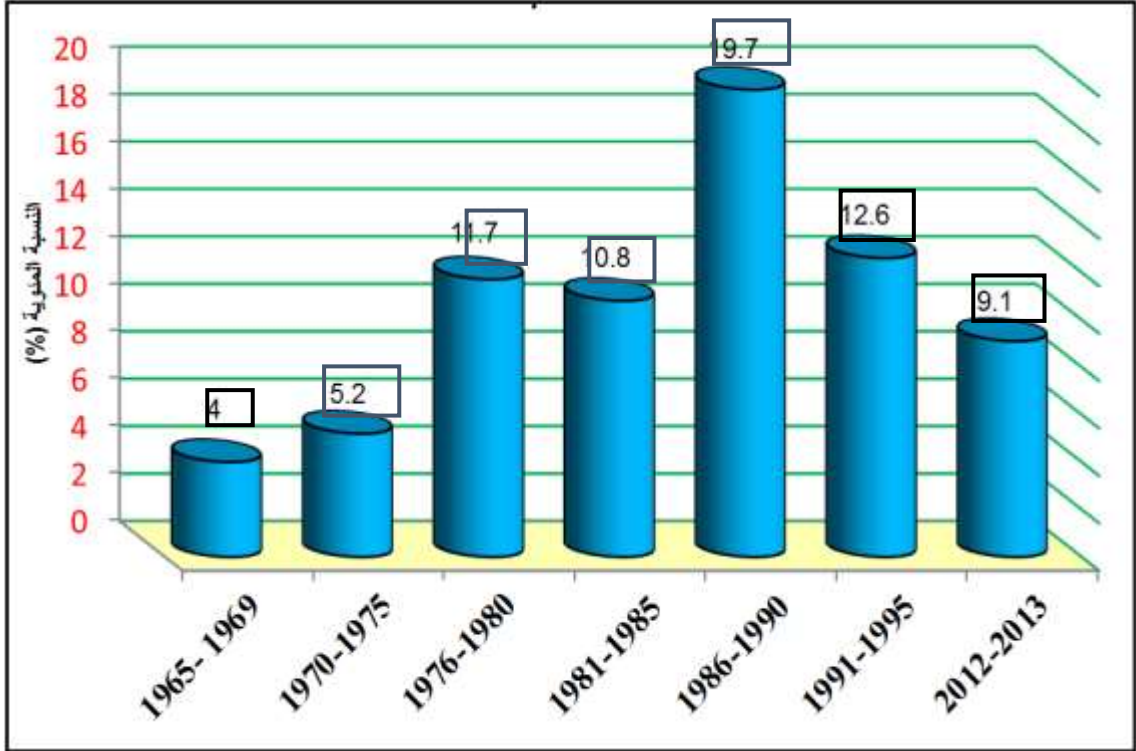
٢٠١٣-٢٠١٢			١٩٩١-١٩٩٥		١٩٨٥-١٩٨٦		١٩٨٥-١٩٨١		١٩٨٠-١٩٧٦		١٩٧٥-١٩٧٠		١٩٦٩-١٩٦٥		المؤشرات		
%	حجم	%	حجم	%	حجم	%	حجم	%	حجم	%	حجم	%	حجم	%	حجم	محافظة الأنبار	
من	التخصيصات	من	التخصيصات	من	التخصيصات	من	التخصيصات	من	التخصيصات	من	التخصيصات	من	التخصيصات	من	التخصيصات		
العراق	الاستثمارية	(مليون دينار)	العراق	الاستثمارية	(مليون دينار)	العراق	الاستثمارية	(مليون دينار)	العراق	الاستثمارية	(مليون دينار)	العراق	الاستثمارية	(مليون دينار)	العراق	الاستثمارية	(مليون دينار)
٩.١	٤٩٣٣٣٣	١٢.٦	٢٤٨٨٢٩٤	١٩.٧	٥٨.٢٦٧	١٠.٨	٣٢٧٦٤٠٠	١١.٧	٥٤٣٧٩٥٠٠	٥.٢	٤٣٦٦٨٠٠٠	٤	٧٣٨٢٠٠٠				

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الاقليمي، تقييم نمط التوزيع السكاني والقطاعي

لمجمل استشارات للمدة (١٩٦٥\_٢٠١٣).

شكل (١) الأهمية النسبية للتخصيصات الاستثمارية في منطقة الدراسة للمدة

(١٩٦٥-٢٠١٣)



المصدر: بالاعتماد على معطيات جدول (١).

جدول (٢) التخصيصات الاستثمارية لإعادة تأهيل القطاع الصناعي

في منطقة الدراسة لعام ٢٠١٩.

النسبة %	التخصيصات	القضاء
38.6	177302	الرمادي
30.8	141311	الفلوجة
22.9	105211	هيت
7.7	35412	حديثة
0.0	-	راوه
0.0	-	عنه
0.0	-	القائم

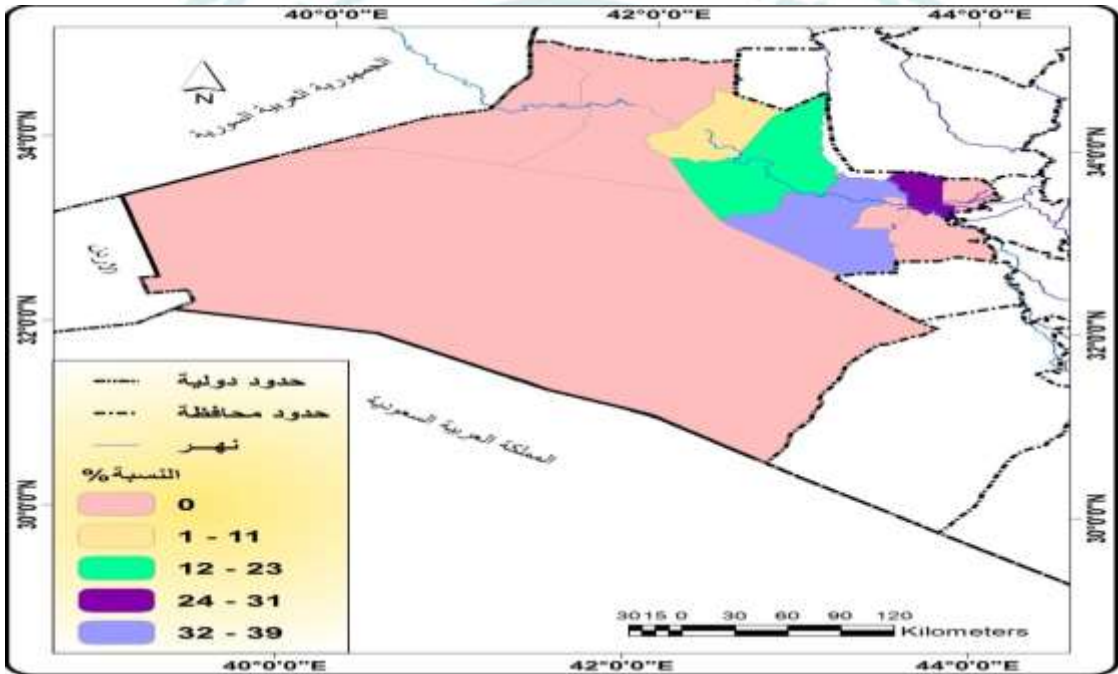
0.0	-	الرطوبة
0.0	-	الكرمة
0.0	-	العامة
0.0	-	الحبانية
100.0	459236	الاجمالي
459236		

المصدر: مجلس الوزراء الهيئة الوطنية للاستثمار، هيئة استثمار الانبار، قسم النافذة الواحدة وخدمات

المستثمرين (الاقتصادي والغني)، بيانات غير منشورة، ٢٠١٩.

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي للتخصيصات الاستثمارية لإعادة تأهيل القطاع الصناعي في

منطقة الدراسة لعام ٢٠١٩



المصدر: أعدت الخريطة بالاعتماد على جدول (٢).



### جدول (٣) أصناف ومساحة التخصيصات الاستثمارية لإعادة تأهيل القطاع الصناعي في منطقة الدراسة.

النسبة %	المساحة كم2	الفئات	اصناف	ت
5	6954.55	32-39	عالي الصلاحية	1
0.9	1213.90	24-31	متوسط الصلاحية	2
5.1	7092.58	12-23	حدي الصلاحية	3
2.6	3641.70	1-11	غير صالح حالياً	4
86.3	118905.28	0	غير صالح دائماً	5
100	137808.00		الاجمالي	

المصدر : بالاعتماد على خريطة (٢) واستخدام برنامج ( Arc Gis10.8.1 ).

إذ يتضح من خلال معطيات الجدول (٣) والخريطة (٢) ان منطقة الدراسة تصنف الى خمس مستويات تتمثل بالآتي:

- ١- الفئة الاولى : تتراوح ما بين (3-32) وبنسبة (5%) من اجمالي مساحة منطقة الدراسة ويوجد ضمن قضاء الرمادي وتتمثل بالصنف العالي الصلاحية .
- ٢- الفئة الثانية: تتراوح ما بين (24-31) وبنسبة (0.9%) من اجمالي مساحة منطقة الدراسة ويوجد ضمن قضاء الفلوجة وتتمثل بالصنف متوسط الصلاحية.
- ٣- الفئة الثالثة : تتراوح ما بين (12-23) وبنسبة (5.1%) من اجمالي مساحة منطقة الدراسة ويوجد ضمن قضاء هيت وتتمثل بالصنف حدي الصلاحية.
- ٤- الفئة الرابعة : تتراوح ما بين (1-11) وبنسبة (2.6%) من اجمالي مساحة منطقة الدراسة ويوجد ضمن قضاء حديثة ويتمثل بالصنف غير صالح حالياً.
- ٥- الفئة الخامسة : وهي التي تنعدم فيها التخصيصات المالية لإعادة تأهيل الصناعات الانشائية واحتلت اغلب مساحة منطقة الدراسة وبنسبة (86.3%) من اجمالي مساحة منطقة الدراسة ويوجد ضمن لأقضية ( رطبة ، عنة ، راوه ، قائم ، حبانيه ، العامرية ،والكرمة) ويتمثل بالصنف غير صالح دائماً.

## ١-٢-١ السكان والقوى العاملة

تظهر أهمية ودور السكان في توظيف الأنشطة الاقتصادية عموماً والنشاط الصناعي على وجهه التحديد من خلال رفد القطاع النشاط الصناعي بما يحتاجه من الأيدي العاملة، واتساع حجم السوق الذي بدوره يحفز زيادة الانتاج ، ويتضح من خلال معطيات الجدول (٤) ان منطقة الدراسة تميز بأنها ذات تجمع سكاني يغطي حاجة القطاعات الاقتصادية ومنها الأنشطة الصناعية فلم تعاني الأنشطة الصناعية فيها من قلة الأيدي العاملة ، اذ بلغ عدد سكان المحافظة إلى (١,٩١٤,١٦٥) وبنسبة (٤,٦٥%) من إجمالي عدد سكان العراق البالغ (٤١١٩٠,٦٦٤) لعام (٢٠٢١) وبمعدل نمو سنوي (١.٨٣) للمدة (٢٠٠٧-٢٠٢١) اذ تم استخدام خرائط (Choropleth) والتدرج اللوني لتمثيل توزيع السكان وكثافتهم وكذلك تم التطرق الى الكثافة (المأهولة) لمنطقة الدراسة بالاعتماد على البيانات المتوافرة للمساحة والتقديرات السكانية لسنة (٢٠٢١) من خلال قسمة عدد سكان القضاء على مساحة القضاء (المأهولة)<sup>(١)</sup> لمعرفة أي الاقضية الاكثر كثافة وربط ذلك بالمشاريع الصناعية.

### جدول (٤) الكثافة الحسابية (المأهولة) في منطقة الدراسة لسنة ٢٠٢١.

القضاء	عدد السكان (نسمة)	من مجموع السكان %	المساحة كم <sup>2</sup>	المساحة المأهولة كم <sup>2</sup>	الكثافة السكانية (نسمة/كم <sup>2</sup> )
الرمادي	482435	25.20	6936.2	1127	٤٢٨
هيت	184512	9.64	7088.9	٨٩٩	٢٠٥
الفلوجة	418705	21.87	1193.5	٨٣٥	٥٠١
عنه	34114	1.78	5634.2	٤٤٣	٧٧
راوه	25885	1.35	5875.3	٤١٢	٦٣
حديثة	114212	5.97	3640.9	٨٨٠	١٣٠
الربطية	50822	2.66	94253.7	٧٢٩	٧٠
القائم	193607	10.11	8608	٩٦١	٢٠١
العامرية	113810	5.95	2688.5	٦٤٢	١٧٧
الحنانية	149916	7.83	880.1	٣٦٠	٤١٦

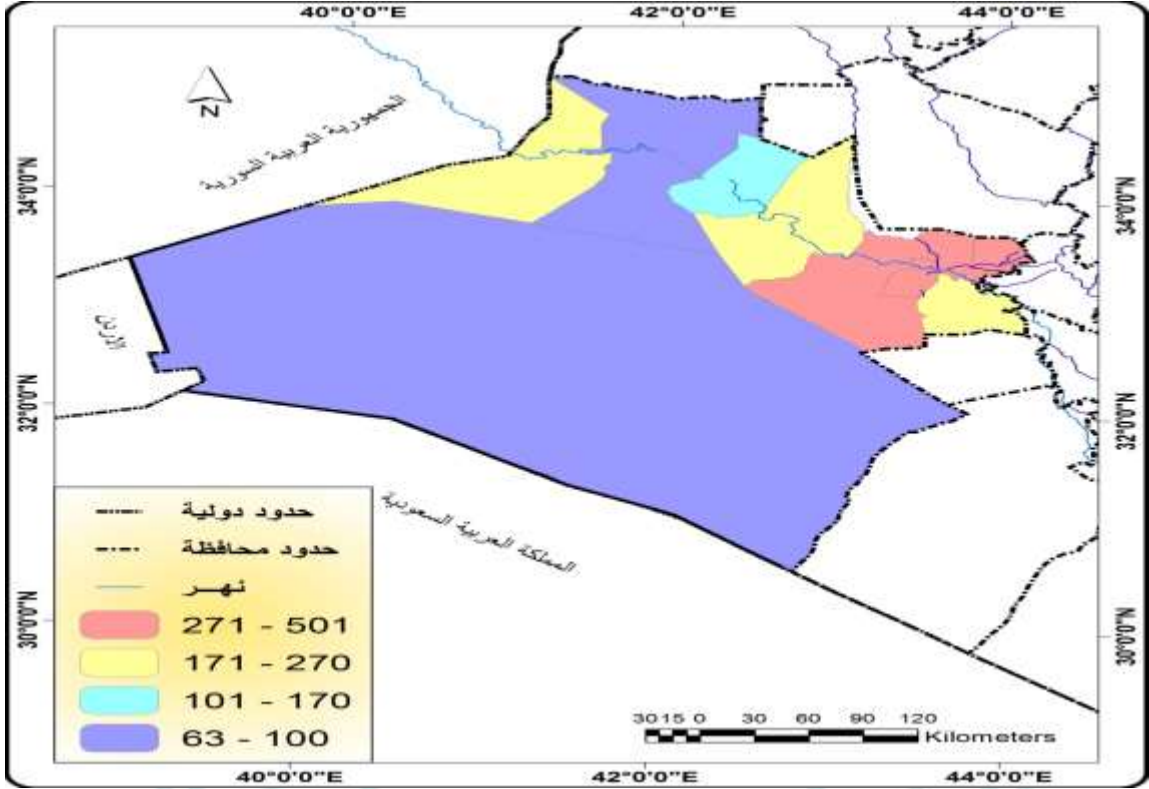
(١) منصور الراوي، الدراسات في السكان والتنمية في العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة<sup>1</sup> بغداد، بيت الحكمة، ١٩٨٩، ص ٢٥٥.

٢٩٨	٤٩٠	1008.7	7.64	146147	الكرمة
	7778	137808	100.00%	1914165	الاجمالي

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة احصاء محافظة الأنبار، نتائج التعداد ١٩٧٧، ونتائج تعداد ١٩٩٧، وتقديرات سكان محافظة الأنبار لسنة ٢٠٢١.

ومن خلال مؤشرات الجدول (٥) والخريطة (٣) يتضح أن هناك اختلاف في توزيع كثافة السكان وهذا لا أثر واضح في تباين الطلب على الصناعات الإنشائية من مواد البناء في مختلف النواحي، إذ يتضح أن الثقل السكاني للمحافظة يتركز بشكل كبير في قضائي الفلوجة والرمادي بنسبة (٤٧,٠٧) مقابل (٥٢,٩٣%) للأقضية الأخرى التي تشغل مساحات واسعة خالية من السكان وهذا له أهمية كبيرة في توفير متطلبات الصناعات الإنشائية من الأيدي العاملة، فضلاً عن إمكانية أسواق واسعة لتصريف المنتجات الصناعية وهذا يرتبط بارتفاع مستوى دخل الفرد، إذ نلاحظ التجدد أو بناء مباني جديدة في الأقضية ذات الكثافة السكاني(الرمادي، الفلوجة) مقابل ضعفها في الأقضية الأخرى لاسيما بتوفير الخدمات الإدارية والمؤسسات المصرفية وهذا يعطي دافعاً لتوطين أنشطة صناعية جديدة وتطوير القائمة فيها وبذلك يعد السكان احد المرتكزات الرئيسة لتحقيق النمو الاقتصادي بشكل عام والنمو الصناعي على وجهه التحديد.

### خريطة (٣) الكثافة الحسابية (المأهولة) في منطقة الدراسة لسنة ٢٠٢١ .



المصدر : أعدت الخريطة بالاعتماد على جدول (٤) .

إذ يتضح من خلال معطيات الخريطة أن منطقة الدراسة تصنف الى اربعة اصناف منها:-  
١- الفئة الاولى (٢٧١-٥٠١) نسمة/كم<sup>2</sup> وتتضمن قضاء الرمادي والفلوجة والكرامة والحبانية . وهي الأكثر كثافه من بين اقضية منطقة الدراسة بسبب موقعها الجغرافي بالقرب من العاصمة بغداد الذي اسهم وبشكل كبير في سهولة الحركة التجارية فضلاً عن تركيز اغلب الدوائر الحكومية والخدمية فيه لاسيما قضاء الرمادي.

٢- الفئة الثانية (١٧١ - ٢٧٠) نسمة/كم<sup>2</sup> وتضم قضاء القائم وهيت والعامرية .

٣- الفئة الثالثة (١٠١-١٧٠) نسمة/كم<sup>2</sup> وتضم قضاء حديثة .

٤- الفئة الرابعة (٦٣- ١٠٠) نسمة/كم<sup>2</sup> وتضم قضاء رطبه عنه راوة وهي الأقل كثافة من بين اقصية منطقة الدراسة بسبب بعدها عن مركز المحافظة وذات مساحة كبيرة واعداد سكانية قليلة.

### ١-٣-١.. السياسات الحكومية

تتضمن السياسات الحكومية مجموعة من البرامج والخطط التي تهدف إلى العمل على معالجة التوزيع الجغرافي للمشاريع الصناعية وبما يتلاءم مع توجهات التنمية المكانية التي يتبناها القطاع الحكومي العام بهدف إزالة الفوارق التنموية بين اقليم واخر وعلى مستوى الإقليم نفسه لأهداف استراتيجية واقتصادية واجتماعية . فيتحدد دور السياسات الحكومية بشكل مباشر من خلال تدخل الدولة في توظيف العديد من الصناعات الإنشائية في منطقة الدراسة ومنها معمل سمنت القائم المقاوم الأملاح في قضاء القائم ومعمل سمنت كبيسة في قضاء هيت ومعمل سمنت الفلوجة والشركة العامة لصناعات الحراريات في قضاء الفلوجة فضلاً عن حجم التخصيصات الاستثمارية التي خصصت للقطاع الصناعي في المحافظة كما مبين في جدول راس المال (١). اما التدخل الحكومي الغير مباشر من خلال إصدار الكثير من التشريعات المهمة للتطوير القطاع الصناعي ومنها تأسيس المصرف الصناعي العراقي عام (١٩٤٥) لتقدير القروض المالية للمشاريع الصناعية وإنشاء مجلس الأعمال وتشريع قانون الاستثمار الصناعي للقطاعين المختلط والخاص وقد اسهمت هذه الإجراءات في تطوير وإنشاء مشاريع صناعية تابعة للقطاع الخاص ومنها شركة الفلوجة لإنتاج الكتل الكونكريتية والشركة العراقية لإنتاج البورك وغيرها ، إلا أن هذا الدور قد ضعف وبشكل كبير في تسعينيات القرن الماضي وتضاعف ذلك بشكل سلبي بعد احتلال العراق في نيسان عام (٢٠٠٣) ؛ بسبب الأحداث السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية التي مر بها العراق ومحافظة الانبار خصوصاً حيث تغيرت فلسفة الاقتصادية للدولة ولم يحظ القطاع الصناعي بالدعم اللازم من الحكومة في



تنمية القطاعات الصناعية في المحافظة وخصوصاً الصناعات الإنشائية التي باتت متوقفة تماماً لاسيما معمل الزجاج والسيراميك ومعمل سمنت القائم والفلوجة .

### ١-٤-١ .. الطاقة والوقود

لاشك ان أهمية مصادر الطاقة والوقود التي تستخدم في الصناعات الإنشائية لمواد البناء مختلفة فتتباين حاجتها حسب نوع الصناعة وحجمها ومستوى تكنولوجيا الإنتاج الصناعي المستعمل ، فالبعض من الصناعات تحتاج إلى كميات كبيرة من الطاقة الكهربائية والوقود سواء كانت لأغراض تشغيل الآلات والمعدات الإنتاجية او وسائل نقل المواد الخام إلى مواقع المشاريع الصناعية او لأغراض نقل المنتجات النهائية إلى الأسواق المحلية والإقليمية ، اذ تتطلب صناعة السمنت (١٢٠) كيلو واط / ساعة من الطاقة الكهربائية لإنتاج طن واحد من السمنت في حين بلغت كلفة الوقود المستعملة (٢٠%) من تكاليف إنتاج النهائية . كما يحتاج إنتاج طن واحد من الزجاج قبل إيقافه الى (٣٠٠) لتر من الكاز و (١٧٥) كيلو واط/ ساعة من الطاقة الكهربائية في حين يتطلب صناعة الكاشي (٣٠٠-٥٠٠) لت رمن الكاز يوميا . كما تتطلب صناعة البورك إلى (٣٠) كيلو واط/ساعة و (١٠٠) لتر من النفط الأسود لإنتاج طن واحد من البورك .وفيما يتعلق بتحديد أهمية مصادر الطاقة والوقود في إقامة الصناعات الإنشائية في محافظة الانبار فتتمثل بمحطة سد حديثة الكهرومائية التي بلغت طاقتها التصميمية (٦٦٠) ميكا واط والتي اسهمت في توفير متطلبات المحافظة المختلفة من الطاقة الكهربائية دون وجود أي مشكلة في هذا المجال لكن بعد عام (١٩٩١) ؛ نتيجة لظروف الحرب والحصار الاقتصادي الشامل الذي انعكس سلباً على جميع القطاعات ومنها قطاع إنتاج الطاقة الكهربائية والقطاع الصناعي ، وبذلك تراجع إنتاج الطاقة الكهربائية وبشكل كبير في ظل صعوبة توفير قطع الغيار اللازمة وتراجع مناسيب المياه في بحيرة سد حديثة وبالتالي تراجع

الكميات المستلمة من الطاقة الكهربائية من الطاقة الكهربائية للصناعات الإنشائية وتعاضمت هذه المشكلة بعد احتلال العراق في نيسان عام (٢٠٠٣) حتى وقتنا الحاضر اذ ان الإنتاج الحالي لمحطة سد حديثة بلغ (١٨٥) ميكا واط/ساعة<sup>(١)</sup>. ويتضح من خلال معطيات الجدول (٥) والخريطة (٤) فقد بلغت كميات التجهز الطاقة الكهربائية للقطاع الصناعي (202656) ميكا واط/ب وبنسبة (8.97%) من اجمالي كميات الطاقة الكهربائية لمنطقة الدراسة بينما حاجة القطاع الصناعي في المحافظة (٢٢٠) ميكا واط/ساعة<sup>(٢)</sup> مما دفع القائمين على المشاريع الصناعية بتوفير مولدات خاصة بهم ولكل مشروع صناعي الامر الذي أدى إلى زيادة تكاليف الإنتاج الصناعي. علما ان المحافظة تتوفر فيها إمكانيات أخرى لاتزال غير مستثمرة في العمليات إنتاج الطاقة الكهربائية ومنها المحطة الحرارية الواقعة ضمن ناحية الفرات في قضاء هيت بطاقة إجمالية تصل إلى (١٨٠٠) ميكا واط/ساعة<sup>(٣)</sup>. لكنها خارج العمل بسبب عمليات التدمير ، وان تشغيلها سيسهم في سد الحاجة المحلية للمحافظة من الطاقة الكهربائية بجانب ما يتوفر من الطاقة الكهربائية من محطة سد حديثة الكهرومائية فتصبح محفزه للاستثمار في قيام مشاريع صناعية جديدة وتوفير فرص عمل، فضلا عن إمكانية الطاقة البديلة من الطاقة الشمسية والرياح والنفط والغاز والتي تشكل عملية استثمارها أهمية كبيرة في توفير الطاقة اللازمة للجميع القطاعات الانشطة الاقتصادية.

(١) محافظة الأنبار، برامج الاعمار والتنمية ، صفحات متفرقة، تقارير غير منشورة، ٢٠٢٠.

(٢) جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لعام ٢٠٢١، بيانات غير منشورة.

(٣) محافظة الانبار ، برامج الاعمار والتنمية ،صفحات متفرقة ، تقارير غير منشورة ، ٢٠٢٠.

جدول(٥) توزيع استهلاك الطاقة الكهربائية ميكا واط/ساعة للقطاع الصناعي في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢١ .

النسبة %	القطاع الصناعي	القضاء
29.17	59123	الرمادي
25.80	52279	الفلوجة
23.80	48233	هيت
11.51	23331	حديثة
3.07	6213	راوه
1.54	3123	عنه
1.05	2133	القائم
1.69	3432	الكرمة
1.15	2322	العامرية
1.10	2233	الحبانية
0.12	234	الربطة
100.00	202656	الاجمالي

المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الكهرباء دائرة التخطيط قسم تقنية المعلومات شعبة الإحصاء ، تقرير مؤشرات الكهرباء ، بيانات (غير منشورة)، ٢٠٢١ .

خريطة(٤) توزيع استهلاك الطاقة الكهربائية في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢١



المصدر : أعدت الخريطة بالاعتماد على بيانات جدول(٥).

### جدول (٦) توزيع استهلاك الطاقة الكهربائية في منطقة الدراسة.

النسبة %	المساحة كم2	الفئات	اصناف	ت
11.1	15297.6	15.1-29.2	متوسط الصلاحية	1
2.6	3641.7	10.1-15	حدي الصلاحية	2
17.9	24704.3	1.1-10	غير صالح حالياً	3
68.3	94164.5	0.1-1	غير صالح دائماً	4
100.0	137808.0		الاجمالي	

المصدر : بالاعتماد على خريطة (٤) واستخدام برنامج ( Arc Gis10.8.1 )

كما يتضح من خلال جدول(٦) والخريطة(٤) أصناف تجهيز كمية الطاقة الكهربائية والتي صنفت إلى اربع مستويات في منطقة الدراسة كالآتي:-

١- الفئة الاولى: تتراوح ما بين (15.1-29.2) ونسبة (11.1%) من اجمالي مساحة منطقة الدراسة ويوجد ضمن الاقضية الرمادي و الفلوجة وهيت وتمثل بالصنف متوسط الصلاحية.

٢- الفئة الثانية : تتراوح ما بين(10.1-15) ونسبة (2.6%) من اجمالي مساحة منطقة الدراسة ويوجد ضمن قضاء حديثة وتمثل بالصنف حدي الصلاحية.

٣- الفئة الثالثة: تتراوح ما بين (1.1-10) ونسبة (17.9%) من اجمالي مساحة منطقة الدراسة ويوجد ضمن الاقضية (عنة ، راهو ، قائم ، حبانیه ، العامرية ، والكرمة) ويتمثل بالصنف غير صالح حالياً.

٤- الفئة الرابعة : تتراوح ما بين (0.1-1) وهي التي تكون فيا كمية التجهيز الطاقة ضئيلة واحتلت اغلب مساحة منطقة الدراسة ونسبة (86.3%) من اجمالي مساحة منطقة الدراسة يوجد ضمن قضاء ويتمثل بالصنف غير صالح دائماً.

#### ١-٥-١ .. طرق النقل والمواصلات

تعد طرق ووسائل النقل المواصلات ذات أهمية كبيرة في قيام الأنشطة الصناعية في الإقليم وذلك لأهميتها في تحقيق مزايا الإنتاج الكبير من خلال سهولة عملية استثمار الإمكانات الطبيعية والبشرية المتاحة في الإقليم بأقل التكاليف فضلاً عن أهميتها في تحديد موقع المشروع

الصناعي سواء كان بالقرب من المواد الخام الأولية او من السوق او من مصادر الطاقة لغرض تقليل تكاليف النقل فضلاً عن تسهيلات نقل العاملين من وإلى موقع الأنشطة الصناعية مع نقل مستلزمات الانتاج الاخرى وهذا يسهم في تحقيق الوفورات الاقتصادية وتسريع النمو الاقتصادي ضمن منطقة الدراسة في ضل انخفاض تكاليف نقل الإنتاج الصناعي. وفيما يتعلق بمنطقة الدراسة يتضح من خلال معطيات الجدول(٧) والخريطة (٥) انها تتمتع بتسهيلات نقل جيدة من شبكة النقل البرية (السريعة، الرئيسية، والثانوية) التي بلغ مجموع اطولها (٤٧١٨ كم) وتشكل نسبة قدرها (١٧.٩٢%) من مجموع اطول الطرق في العراق البالغة(٢٦٣٣٤ كم) اذ اسهمت الطرق السريعة في ضل الامتداد المساحي بربط المحافظة مع المحافظات الأخرى المجاورة لاسيما العاصمة بغداد بالإضافة الى الدول المجاورة اذ شكلت نسبة (١٥,٩%) من مجموع اطول الطرق في المحافظة بذلك تعد منطقة الدراسة منفذ العراق البري مما أعطى ميزه خاصه لها في مجال تأمين النقل لأغراض تسويق لمختلف منتجات الصناعات الانشائية، اما طرق النقل الرئيسية فقد شكلت نسبه (٣٩.٨%) من مجموع أطوال الطرق في المحافظة، ونسبة (١٣.٥%) من مجموع أطوالها في العراق في حين شكلت طرق نقل الثانوية نسبه (٤٤.٣%) من مجموع أطوال الطرق في المحافظة، ونسبة (١١.٧%) من مجموع أطوالها في العراق، فإن مؤشرات تُشير إلى ان المحافظة تتمتع بإمكانيات طرق جيدة يمكن ان تكون لها أهمية كبيرة في جذب الأنشطة الاقتصادية.

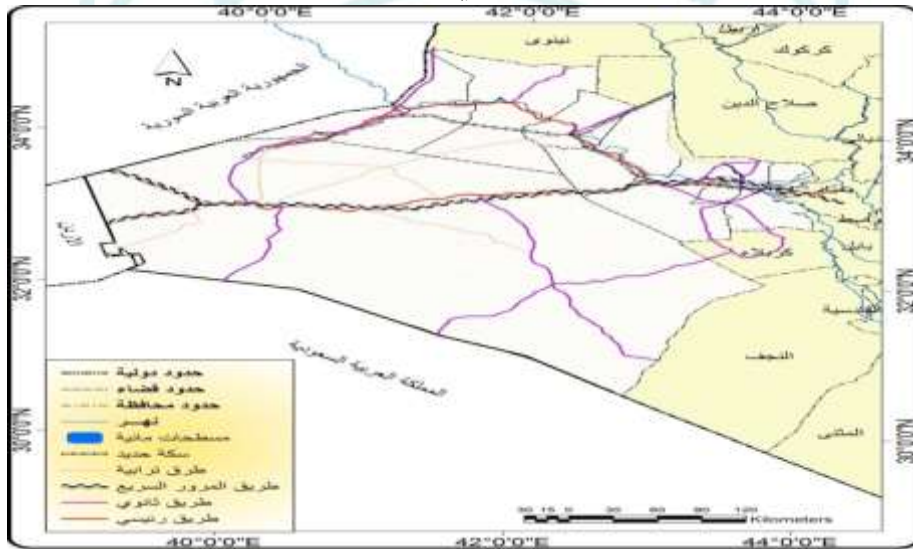


### جدول (٧) طرق النقل واطوالها بين العراق ومنطقة الدراسة لعام ٢٠٢١ .

العراق		الانبار		
%	الطول كم	%من المحافظة	الطول كم	أنواع الطرق
56.2	1061	15.9	596	السريعة
13.5	11067	39.8	1492	رئيسية
11.7	14206	44.3	1664	ثانوية
17.92	26334	100.0	4718	المجموع

المصدر:- جمهورية العراق - وزارة الاعمار والاسكان - مديرية طرق جسور الانبار، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١ .

### خريطة (٥) طرق النقل البرية في منطقة الدراسة لسنة ٢٠٢١ .



المصدر: جمهورية العراق - وزارة النقل والمواصلات - دائرة الطرق والجسور، وحدة انتاج الخرائط، الطرق البرية لمحافظة الانبار، ، مقياس ١: ١٠٠٠٠٠٠ ، لسنة ٢٠٢١ .

### ١-٦-١ .. السوق

يُعد السوق ذات اهمية كبيرة في نجاح وقيام اي صناعة فضلاً عن أهمية كعامل حاسم في تحديد الموقع للصناعة ، اذ لا يعد الانتاج كاملاً اذا لم يتم تسويقه الى مراكز الاستهلاك

وتحقيق الفائدة الربحية ويزداد حجم السوق بتحسين المستوى الاقتصادي وارتفاع مستوى دخل الفرد وزيادة القدرة الشرائية ومن ثم ارتفاع وتيرة الاستهلاك . وفيما يتعلق بمنطقة الدراسة فقد اتضح من خلال معطيات الجدول(٨) والخريطة (٦) انها تمتلك سوقاً واسعاً امام العديد من المنتجات الصناعية ومنها منتجات الصناعات الإنشائية لا سيما في قضائي الفلوجة والرمادي الذي بلغت نسبة(٢٠.٩%) من اجمالي كميات التسويق، بالإضافة الى الموقع الجغرافي للمحافظة المجاور لست محافظات عراقية وثلاث دول عربيه لذا يمكن القول بأن منطقة الدراسة تمتلك سوقا جيدا هذا يرجع الى ثلاث عوامل اساسية منها :-

١- تتمتع منطقة الدراسة بثقل سكاني جيد (١,٩١٤,١٦٥) نسمة وبنسبة (٤,٦٥%) من إجمالي عدد سكان العراق البالغ(٤١١٩٠٦٦٤) لعام٢٠٢١، فضلاً عن توفير الاعداد اللازمة من القوى العاملة .

٢- ارتفاع القدرة الشرائية نتيجة ارتفاع مستوى دخل الفرد الذي بلغ متوسط دخل الاسرة (١١٨٨١٩٠) دينار/شهرياً عام ٢٠٢٠<sup>(١)</sup> وهذا له تأثير مباشر على حجم السوق، فكلما ارتفعت مستويات الدخل ازدادت على اثرها القدرة الشرائية ، وهذا يؤدي الى زيادة حجم السوق والعكس صحيح .

٣- التوجه الكبير نحو عمليات البناء والتشييد لاسيما بداية عام (٢٠١٧) شهدت المحافظة حركة عمرانية واسعة قامت بها المنظمات الدولية والإقليمية بترميم وبناء المساكن التي تضررت والتي تضم الممتلكات لعامة والخاصة فضلاً عن التعويضات الحكومية وتقديم القروض إلى المواطنين والتي تضررت مساكنهم إجراء العمليات العسكرية التي حدثت في بداية عام (٢٠١٤) . الامر الذي أدى إلى زيادة الطلب على المواد الإنشائية كالسمنت والكاشي وغيرها.

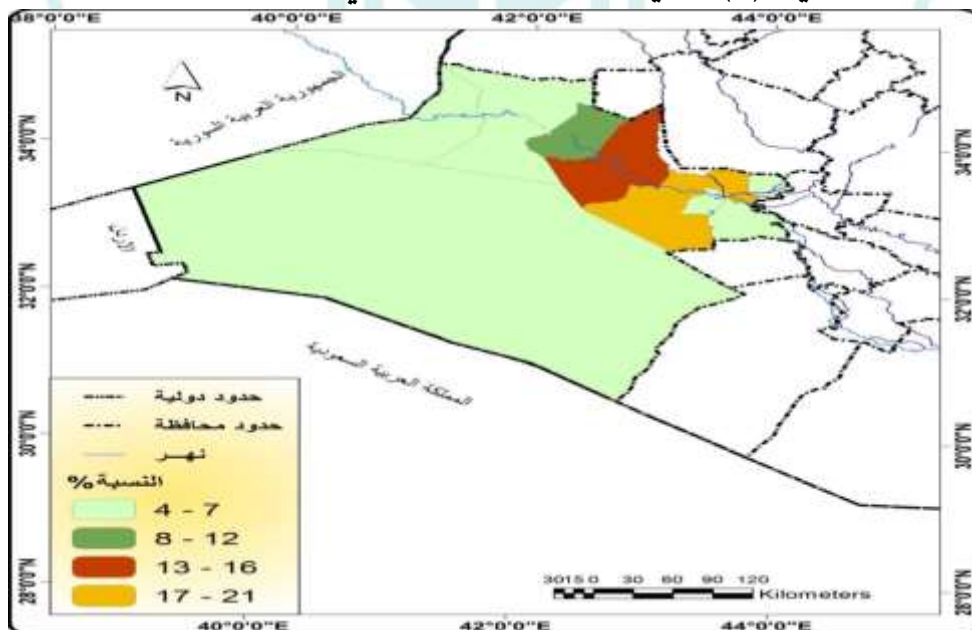
(١) مشتاق احمد علي حماد القيسي ، التحليل المكاني لمستوى الدخل في محافظة الانبار ، رسالة ماجستير (غ، م ) كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة انبار، جدول (13)، ٢٠٢١، ص 69 .

### جدول (٨) الأهمية النسبية لتسويق المنتجات الصناعية في منطقة الدراسة

القضاء	الاسمنت	البورك	الطابوق	البلوك	الكاشي والشتاكر	الكونكريت الجاهز	الجبس	الاسفلت	الاجمالي	%
الرمادي	19	19	18	19	22	15	20	18	150	20.9
الفلوجة	16	19	20	20	17	20	17	20	133	18.5
هيت	14	15	11	13	12	14	12	19	96	13.4
حديثة	12	10	11	9	9	11	9	7	66	9.2
راوه	6	7	6	6	8	8	4	6	45	6.3
عنه	6	6	5	5	7	9	5	5	42	5.8
القائم	5	4	5	5	7	5	4	5	35	4.9
الرطبة	4	4	4	4	4	3	5	4	28	3.9
الكرمة	7	7	8	8	5	4	11	6	49	6.8
الغامرية	6	5	7	6	5	6	7	6	42	5.8
الحنانيه	5	4	5	5	4	5	6	4	33	4.6
الاجمالي	100	100	100	100	100	100	100	100	719	%100.0

المصدر:- الدراسة الميدانية ، استطلاع وتثبيت ميداني للباحث، ١/١٢/٢٠٢٢.

### خريطة (٦) تسويق المنتجات الصناعية في منطقة الدراسة.



المصدر: أُعدت الخريطة بالاعتماد على جدول (٨).

### جدول (٩) أصناف تسويق المنتجات الصناعية في منطقة الدراسة

ت	اصناف	الفئات	المساحة كم	النسبة %
1	عالي الصلاحية	17-21	8111.37	5.9
2	متوسط الصلاحية	13-16	7101.00	5.2
3	حدي الصلاحية	8-12	18839.95	13.7
4	غير صالح حالياً	4-7	103755.68	75.3
	الاجمالي		137808.00	100

المصدر : بالاعتماد على خريطة (٦) واستخدام برنامج ( Arc Gis10.8.1 ).

كما يتضح من خلال جدو (٩) وخريطة (٦) أصناف تسويق المنتجات الصناعية (الانشائية)

في منطقة الدراسة والتي تصنف إلى أربع مستويات كالآتي:-

- ١- الفئة الاولى: تتراوح ما بين (١٧-٢١) وبنسبة (٥.٩%) من اجمالي مساحة منطقة الدراسة و يوجد ضمن قضائي الرمادي و الفلوجة وتتمثل بالصنف عالي الصلاحية والتي تكون فيها كميات التسويق جيدة .
- ٢- الفئة الثانية : تتراوح ما بين (١٣-١٦) وبنسبة (٥.٢%) من اجمالي مساحة منطقة الدراسة و يوجد ضمن قضاء هيت وتتمثل بالصنف متوسط الصلاحية.
- ٣- الفئة الثالثة: تتراوح ما بين (٨-١٢) وبنسبة (١٣%) من اجمالي مساحة منطقة الدراسة و يوجد ضمن قضاء حديثة ويتمثل بالصنف غير صالح حالياً.
- ٤- الفئة الرابعة : تتراوح ما بين (4-7) وهي التي تكون فيا كميات التسويق ضئيلة واحتلت ثلاث ارباع مساحة منطقة الدراسة وبنسبة (75.3%) من اجمالي مساحة منطقة الدراسة و يوجد ضمن قضاء (الرطبة ،القائم ، عنة ، راوه ، الحبانيه ،الكرمة ،العامرية )ويتمثل بالصنف غير صالح حالياً.

## الاستنتاجات والتوصيات:-

### الاستنتاجات:

- ١- ضعف الدعم السياسات الحكومية للأنشطة الصناعية ومنها الصناعات الانشائية مما ادى إلى ضعف توقيع الصناعات الانشائية و ثم ضعف في تحقيق الاستغلال الأمثل للمقومات الجغرافية البشرية والاقتصادية المتاحة ضمن منطقة الدراسة.
- ٢- تمتلك الصناعات الانشائية سوقاً واسعاً على مستوى الأفضية وهذا يعني ارتفاع متوسط دخل الفرد في منطقة الدراسة.
- ٣- تتباين الكثافة السكانية في أفضية منطقة الدراسة فنلاحظ ان هناك افضية مساحتها صغيرة لكن كثافتها السكانية عالية كأفضية الفلوجة والرمادي ؛ بسبب تركيز الدوائر الحكومية المتعددة والجامعات أو لموقعها الجغرافي وقربها من العاصمة بغداد، في حين نلاحظ أن هناك أفضية كبيرة المساحة قليلة الكثافة السكانية كأفضية القائم والرطبة ، بسبب بعدها عن مركز المحافظة.
- ٤- تمتلك منطقة الدراسة مشاريع خاصة بالطاقة الكهربائية سواء كانت كهرومائية والمتمثلة بسد حديثة، أو حرارية والمتمثلة بمحطة هيت الحرارية أو محطات ديزل، تكفي لسد الحاجة الفعلية من الطاقة الكهربائية ولكافة الأنشطة الصناعية، إلا انها لم تستثمر بشكل صحيح.

### التوصيات:-

- ١- العمل على إنشاء مراكز متطورة لتدريب وتأهيل القوى العاملة من أجل تحقيق افضل الاستغلال للمقومات الجغرافية البشرية والاقتصادية وتحقيق الكفاءة الإنتاجية العالية للصناعات الانشائية ضمن منطقة الدراسة.
- ٢- من الضروري استعمال تكنولوجيا صناعية متطورة عند توقيع صناعات انشائية جديده وتطوير القائمة لتحقيق افضل الاستغلال للمقومات الجغرافية وتطوير كميات الإنتاج من حيث الكم والنوع .



٣- من الضروري العمل على تفعيل دور السياسات الحكومية في دعم القاعات الصناعية ومنها الصناعات الانشائية وذلك من خلال الدعم المالي لقيام صناعات انشائية جديدة وتطوير القائمة، فضلا عن حماية المنتج المحلي من منافسة المنتجات المستوردة، وذلك من خلال وضع ضوابط صارمة لتنظيم عملية الاستيراد .

٤- تحقيق افضل الاستغلال للمقومات الجغرافية المتاحة وإيقاف الاستغلال العشوائي والغير منظم لها لاسيما استغلال الثروات المعدنية من أجل الحفاظ عليها لتلبي استدامة الصناعات الانشائية.

٦- من الضروري التعاون بين وزارة الصناعة والمعادن وبين وزارة الكهرباء والنفط من أجل وضع خطة تعاون والتنسيق لتزويد الأنشطة الصناعية بالطاقة الكهربائية الكافية لتشغيلها مع توفير الحصص المقررة من الوقود اللازمة لتشغيلها .

٧- تطوير شبكة الطرق المعبدة بالشكل الذي يزيد من كفاءتها في نقل المواد الخام الاولية ومستلزمات الإنتاج من مناطقها إلى المواقع الصناعية ونقل المنتجات إلى الأسواق وبمرونة عالية وبكلفة أقل ووقت اقصر .

#### المصادر والمراجع:

١- منصور الراوي، الدراسات في السكان والتنمية في العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، بيت الحكمة، ١٩٨٩، ص ٢٥٥.

٢- محافظة الأنبار، برامج الاعمار والتنمية ، صفحات متفرقة، تقارير غير منشورة، ٢٠٢٠.

٣- جمهورية العراق، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية لعام ٢٠٢١، بيانات غير منشورة.

٤- مشتاق احمد علي حماد القيسي ، التحليل المكاني لمستوى الدخل في محافظة الانبار ، رسالة ماجستير (غ، م ) كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة الانبار، جدول (١٣)، ٢٠٢١، ص ٦٩ .

1-Mansour Al-Rawi, Population Studies in Iraq, Ministry of Higher Scientific Education, University of Baghdad, House of Wisdom, 1989, p. 255.

2-Anbar Governorate, Agricultural Reconstruction Programs, separate pages, unpublished reports, 2020.

3-Republic of Iraq, Ministry of Planning, Central Statistics, Annual Statistical Abstract for the year 2021, unpublished data.

4-Mushtaq Ahmed Ali Hammad Al-Qaisi, Spatial Analysis of the Income Level in Anbar Governorate, MA Thesis (G, MA), Anbar College of Education for Human Sciences, Anbar University, Table (13), 2021, p. 69.